

اللقاء العاشر: «شرح كتاب شمائل النبي ﷺ للإمام الترمذى رحمة الله» - الأستاذ الدكتور عيسى المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وختام المرسلين اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صلية على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين - [00:00:11](#)

انك حميد مجید. وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجید مرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء المتعدد مع شمائل النبي الكريم المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. اسأل الله تعالى - [00:00:27](#) ان يكون لقاء مباركا وان يزيدنا فيه علما وعملا واقتداء بنبينا صلى الله عليه واله وسلم اعتذر عما حصل في اللقاء الماضي من خلل في الصوت وارجو الله عز وجل ان يكون لقاء لقاء ان يكون لقاء الليلة مبارك - [00:00:49](#)

كان اه سهلا ميسرا عليكم اه لا ادري كيف ان شاء الله الصوت اه واضح الان ارجو من الكرام الاشارة بهذا قال الامام الترمذى رحمة الله تعالى في كتابه شمائل النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:08](#)

باب ما جاء في نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الباب التاسع والثلاثون من هذا الكتاب المبارك ثم روى اخرج بسنده حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:28](#)

وقبل ذلك نقف وقفه يسيرة بارك الله فيكم من عجائب خلق الله تبارك وتعالى ومن ايات الله تبارك وتعالى هذا النوم عجيب امر هذا النوم عجيب والله ارأيتم ما ذكر الله عز وجل من الآيات - [00:01:50](#)

في في الانسان ذاته. فقال سبحانه وفي الارض ايات للموقتين وفي انفسكم افلا تبصرون؟ من ايات الله تبارك وتعالى في انفسنا ما زلت ارجو من الكرام ان يشيروا اذا كان الصوت مسموعا جيدا - [00:02:13](#)

جزاكم الله خيرا واثابكم هذا الجسم هذا الانسان يعمل ساعات النهار ساعات ثم يصاب بالاجهاد والكلل والتعب ثم بعد ذلك يأخذ نوما قليلا ينام فلا يشعر بما حوله. فإذا استيقظ - [00:02:32](#)

عاد الى نشاطه والى حيويته والى استطاعته والى قدرته هذه اية من ايات الله عز وجل كيف يحصل هذا في جسد الانسان اثناء النوم ذلك امر عجيب. نعم النوم اية من ايات الله تبارك وتعالى. ثم ايضا - [00:02:59](#)

النوم هو في الحقيقة موتة صغرى ولذلك ينبغي ويسرع للمؤمن اذا اذا نام ان يستعد استعدادا طيبا بالطهارة والذكر والدعاء الوارد عن المصطفى عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى ومن رحمته - [00:03:21](#)

جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله اي الليل لتسكنوا فيه سكون والنهار لتبتغوا من فضله السعي للابتغاء من فضل الله تعالى ورزقه نعم جزاكم الله خيرا. يقول الكرام الصوت مسموع واضح - [00:03:44](#)

طيب هذه اية من ايات الله تبارك وتعالى. روى الامام الترمذى بسنده حديث البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده الاليم و قال - [00:04:09](#)

ربى عذابك يوم تبعث عبادك اذا كان عليه الصلاة والسلام اذا اخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده الاليم صلى الله عليه وسلم وقال ربى عذابك يوم تبعث عبادك. وقد ورد في صحيح مسلم ان هذا الدعاء - [00:04:29](#)

كان عليه الصلاة والسلام يقوله في الصلاة في حديث البراء قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون

عن يمينه يصل الي يقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول ربي - [00:04:56](#)

عذابك يوم تبعث عبادك او يوم تجمع عبادك ثم ايضا نعم الان الدرس الان بارك الله الدرس الان الدرس طيب ثم وهذا من هدي النبي عليه الصلة والسلام اذا في هذا الحديث عدة سنن الاولى ان على شقه اليمين. الثانية يضع - [00:05:13](#)

اذا كفه اليمين تحت خده. الثالثة هذا الذكر الوارد الثابت عن النبي عليه الصلة والسلام وهو حديث صحيح ثم روى الامام الترمذى رحمة الله حديث حذيفة رضي الله عنه قال - [00:05:47](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك اموت واحيا اذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. اذا - [00:06:03](#)

المؤمن له في هذا اسوة. له في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة. فهو لا ينام كيما اتفق ولا يستيقظ ايضا كيما اتفق. لا ثمة هدي وسنن هو اكمل الهدي وافضلها - [00:06:21](#)

عليه الصلة والسلام. فقبل النوم ايضا هذا من دعائنا عليه الصلة والسلام كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك اموت واحيا اذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا - [00:06:39](#)

واليه النشور اماتنا هذه الموتة الصغرى ثم حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وهو مخرج في الصحيح قالت رضي الله عنها وارضاها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه عليه الصلة والسلام فنفت فيهما نف

نفف مع هذه الكلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه عليه الصلة والسلام فنفت فيهما نف ناء نون فاء ثاء. الثاء الف باء تاء ثاء. رابع الحروف - [00:07:24](#)

نفف والنفس النفح الخفيف النفح اليسير قالت جمع كفيه فنفت فيهما وقرأ فيهما قل هو الله احدي اي الى اخر السورة. وقل اعوذ برب الفلق اي الى اخر السورة وقل اعوذ برب الناس. ثم مسح بهما ما استطاع من - [00:07:45](#)

من جسده يبدأ بهما رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات. اذا اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفت فيهما وقرأ فيهما هذه السور الثلاث - [00:08:08](#)

قل هو الله احدي قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد قل اعوذ برب الناس ملك الناس من شر الوسوس الخناس من الجنة ثم يمسح بهما ما - [00:08:29](#)

من جسده يبدأ برأسه ووجهه وما اقبل من جسده اي كل ما استطاع من جسده الشريف عليه الصلة والسلام. هذه من سنن النبي عليه الصلاة والسلام ثم ايضا خرج الامام الترمذى رحمة الله تعالى - [00:08:49](#)

حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام حتى نفح وكاد وكان اذا نام نفح فاتاه بالال فاذنه بالصلة فقام وصلى ولم يتوضأ وفي الحديث قصة وسيأتي الاشارة - [00:09:09](#)

النوم ناقد للوضوء كما هو معلوم. لكن ذلك من خصائص النبي عليه الصلة والسلام تنام عينه ولا ينام قلبه صلى الله عليه وسلم. وحديث ابن عباس هذا الصحيح نعم هذا حديث عظيم وفيه قصة عظيمة وهو في الصحيح - [00:09:26](#)

قال رضي الله تعالى عنه وارضاها بت ليلة عند خالتى ميمونة ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن فنام عندها ققام النبي عليه الصلة والسلام حين وثبت في الصحيح ايضا انه الحديث في الصحيح - [00:09:52](#)

القصة في الصحيحين انه رضي الله تعالى عنه وارضاها قال فبات النبي عليه الصلة والسلام ووضع النبي صلى الله عليه وسلم واهله وضع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه على طول الوسادة ووضع - [00:10:16](#)

على عرض الوسادة من من هذا هو الموجود وسادة واحدة ينام عليها المصطفى عليه الصلة والسلام في طولها وزوجه تنام معه في طولها وابن عباس غلاما رضي الله تعالى عنه وارضاها بعد استاذنه ان ينام مع النبي عليه الصلة والسلام فنام في عرض الوسائد في عرض الوسائل الوسادة رضي الله تعالى عنه - [00:10:31](#)

وهذه الليلة التي نامها ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه حفظ عن النبي عليه الصلاة والسلام سننا وعلما عظيمها يرويه لنا ومن ذلك هذا الذي يقول. قال فقام النبي عليه الصلاة - [00:10:54](#)

من الليل فاتى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فاتى القرابة. قربة بارك الله فيكم يعني من الجلد يحفظ فيها الماء يحفظ فيها اللبن يحفظ فيها هذه القرابة. تكون من الجلد تصنع من الجلد وعاء من الجلد - [00:11:10](#)

قال فاطلق شناقتها ثم توضأ وضوءا بين الوضؤين ولم يكثرا. وقد ابلغ ثم قام فصلى هذه فرصة عظيمة ابن عباس الان في بيت النبي عليه الصلاة والسلام. قال فقمت فتمطيت كراهية ان يرى اني كنت انتبه له - [00:11:28](#)

يقول ابن عباس وابن عباس ابن عباس من فطنته وذكائه يقول انا كنت انتبه للنبي صلى الله عليه وسلم ماذا سيفعل في تلك الليلة. ما كنت اريد النوم ولا انتبه. قال فلما قام النبي عليه الصلاة والسلام وتوضأ وبدأ يصلي قال - [00:11:48](#)

تمطيت يعني يفعل كما يفعل المستيقظ من النوم كراهية ان يرى اني كنت انتبه له قال فتوضأت فقام فصلى فقمت عن يساره فاخذ يعني قام ابن عباس عن يسار النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:06](#)

قال فاخذ بيدي فادارني عن يمينه يعني صار ابن عباس عن يمينه وهذا موقف المأمور اذا كان واحدا قال فتتامت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاثة عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفق وكان اذا ما اذا نام نفح فاتاه بالل فاذنه بالصلاه - [00:12:27](#)

فقام فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا. هذا كله في ليله عليه الصلاة والسلام. اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصرني نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا. وفوقني نورا وتحتني نورا وامامي نورا وخلفي نورا وعظم لي نورا - [00:12:49](#)

وفي رواية فقال فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري. قال وذكر خصلتين وبمناسبة هذا ايضا كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا استيقظ من الليل قال اللهم رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه - [00:13:11](#)

يختلفون اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم نعود الى ايضا بعض الاذكار روى الامام تخرج الامام الترمذى رحمة الله تعالى بسنته. في هذا الباب باب نوم النبي عليه الصلاة والسلام. حديث انس بن مالك رضي الله عنه انه - [00:13:37](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال اذا اوى الى فراشه للنوم قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وواانا الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا اوانا اوانا من المأوى وكفانا من الكفاية اغناهم عن الناس - [00:14:02](#)

فكن من لا كافى له ولا مأوى. كم من الناس لا يجد كفايته وكم من الناس لا يجد ما يأوي اليه ثم روى حديث ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الاليمن - [00:14:34](#)

واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه هذا الحديث فيه كلمة غريبة عرس ما المقصود بها التعريف نزول المسافر اذا كان مسافرا نزوله في الليل - [00:15:00](#)

يسافر اذا عرس يقال عرس بالمكان يعني اذا نزل به هنا يقول كان اذا عرس بليل يعني اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام في مسیر في سفر عرس بليل يعني - [00:15:22](#)

اذا نزل في الليل يعني في الليل في او في ساعات الليل اضطجع على شقه الاليمن لينام نوما اكثرا تباهه راحة قال اذا عرس قبيل الصبح يعني اذا كان اكثرا الليل يسيرا - [00:15:39](#)

ثم لم ينزل الا قبل صلاة الفجر اذا عرس قبل الصبح كيف ينام ما ينام يضع جسمه كما كيف ما كان لا ولا يمكن لجسده ولا يمكن جسده من النوم العميق لا - [00:15:57](#)

كان ينصب يده قال نصب ذراعه هذا الذراع نصب ذراعه رأسه ما يضعه على الارض يضع على ذراعه ووضع رأسه على كفه هكذا

يعني ينصب ذراعه لا يضع رأسه على الارض او على الوسادة - 00:16:14

بل ينصب يده يضطجع ثم لا يستلقي ولا ينام نوما عميقا. قال اذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه. عليه الصلاة والسلام ولا شك ان المقصود بهذا - 00:16:32

هو من اجل صلاة الفجر فكان اذا عرس في بالليل ينام يضع كما قال رضي الله عنه وضع اضطجع على شقه الاليم اما اذا عرس بليل فانما ينام على ينام بعد ان ينصب ذراعه وينام على - 00:16:49

صلى الله عليه وسلم التعريس نزول المسافرين اخر الليل للنوم والاستراحة ايضا مما يذكر هنا حديث ابي هريرة في قصته المشهورة مع الشيطان الذي كان يأخذ من الصدقة الشيطان - 00:17:06

كان ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه ائتمنه النبي عليه الصلاة والسلام على الصدقة فجاء سارق في الليل فقبض عليه ابو هريرة وقال له لا واصلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما زال يشتكي اليه وانا ذو عيال وذو حاجة حتى اطلقه - 00:17:28 في الليلة الثانية كذلك في الليلة الثالثة وفي كل ليلة في الليلة الاولى والثانية قل لا اعود ولكنه يعود. في الليلة الثالثة قبض عليها ابو هريرة قال الان - 00:17:46

ثلاث مرات وانت تأتي الى يعني الصدقات الناس تريد ان تأخذ منها فقال ارأيت ان اخبرتك بشيء تقوله اذا اضطجعت لا يضرك شيطان حتى تصبح؟ قالوا نعم. كانوا حريصين على الفائدة - 00:17:58

فلم فقال له اذا اويت الى مضجعك فاقرأ اية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان. فلما استيقظ ابو هريرة في الصباح ذهب واطلقه ابو هريرة اطلقه. فلما اصبح - 00:18:14

ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتدرى من هذا في تلك الليلات؟ قال لا يا رسول الله. قال ذاك شيطان. ثم قال له صدفك وهو كذوب. نعم صدفك - 00:18:27

فاما قرأت اية الكرسي اذا اخذت مضجعك لا يقربك شيطان حتى تصبح ولا يزال عليك من الله حافظ وجاء ايضا وثبت ايضا من سنن النوم ان ان ينام الانسان على طهارة - 00:18:42

وغير ذلك من السنن التي يحسن بالمؤمن ان يجتهد في تعلمها والعمل بها ثم قال الامام الترمذى رحمه الله تعالى باب ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:19:00

العبادة التذلل لله تعالى للتقرب اليه فهل يمكن هل يمكن هذا سؤال هل يمكن ان يكفي باب لذكر عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي بالمعنى الصحيح الواسع. وهو الذي - 00:19:21

يتبع لله تعالى بصلاته ويتبع لله تعالى بصيامه. فرائض ونواقل. ويتعبد لله تعالى بكلامه ويتعبد لله تعالى بأخلاقه ويتعبد لله بمعاملاته. ويعبد الله على كل احيانه. ويدرك الله على كل احيانه - 00:19:48

وهو من احرى الناس عليه الصلاة والسلام واولاهم بقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي. لله رب العالمين لا شريك له عبادته عليه الصلاة والسلام في كل اقواله وافعاله. هذه كلها تعبد وتقرب الى الله تبارك وتعالى - 00:20:10

فكيف يقول باب ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم المقصود طرف منها المقصود هنا طرف منها يبينه الاحاديث التي سనق عليها باذن الله تعالى من اوائل اول حديث خرجه الامام الترمذى رحمه الله تعالى - 00:20:33

في هذا الباب حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه اي من الليل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه - 00:20:56

الله المستعان كم من الساعات كان يصلي حتى حصل هذا الانتفاخ القديمين عليه الصلاة والسلام كم يقول صلى حتى انتفخت قدماه وفي رواية حتى تشقت قدماه في بعض الاحاديث قال - 00:21:20

فقل له اتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وتعبد هذه العبادة وتقوم الليل حتى تتفطر القدمان - 00:21:45

قال عليه الصلاة والسلام افلا احب ان اكون عبدا هذه نعمة ربانية عظيمة ان غفر الله له ما تقدم وما تأخر. فيقول عليه الصلاة والسلام
افلا احب ان اكون عبدا شكورا - 00:22:04

فوائد عظيمة جدا في هذا من ذلكم ان الشكر يكون بالقول كما هو معلوم ويكون بالعمل اعملوا آل داود شكرالصلوات من افضل
مظاهر الشكر لله عز وجل فيقول افلا احب - 00:22:25

ان اكون عبدا شكورا عليه الصلاة السلام لكن هنا وقفة يسيرة لعلنا نعود اليها بعد ان نأخذ طرفا من هديه عليه الصلاة والسلام في هذا
في في ليه خرج الامام الترمذى رحمه الله تعالى ايضا حديث الاسود ابن يزيد النخاعي قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل - 00:22:45

هنا وقفة سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله بالليل اما صلاة النبي عليه الصلاة والسلام الفرائض اما صلاته صلى الله
عليه وسلم الفرائض هذه يرونها ويصلون خلفه - 00:23:15

ويعلمون ما يفعل ويعلمون ما يقول عليه الصلاة والسلام لكن صلاته بالليل اخ اعلم الناس بذلك امهات المؤمنين ولعل واعلمهم بذلك
ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لانها افقه نساء هذه الامة - 00:23:36

ويحصل عندها في بيتها ما لا يحصل في غيره كذلك في بيت امهات المؤمنين الاسود ابن يزيد سأل ام المؤمنين
رضي الله عنها عن صلاته صلى الله عليه وسلم بالليل قالت - 00:23:57

كان ينام اول الليل ثم يقوم يعني يقوم لصلاة الليل والتهجد فاذا كان من السحر اخر الليل او ترى ثم اتى فراشه فاذا كان له
حاجة الى فاذا كان له حاجة - 00:24:13

اللم بأهله فاذا سمع الاذان وتبأ فان كان جنبا افاض عليه من الماء والا توضا وخرج الى الصلاة هذا الحديث مخرج في الصحيحين
ومن اصح الاحاديث وهنا اجملت في تقول كان ينام اول الليل ثم يقوم - 00:24:42

والنبي الكريم عليه الصلاة والسلام قد خاطبه الله تعالى بما يدل على عظم امر صلاة الليل لتهيئة الداعي للدعوة خاطبه الله تعالى
بذلك ليدل على هذا الامر العظيم قال الله تعالى في من اوائل ما نزل يا ايها المزمل - 00:25:11

قم الليل قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا. او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها. كان هذا في بادئ الامر ثم انزل الله تعالى عليه بعد
ذلك خاتمة السورة - 00:25:34

حيث قال الله تبارك وتعالى فيها بعد ذلك ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ادنى من ثلثي الليل ونصفه
وثلثه وطاقة من الذين معك - 00:25:51

والله يقدر الليل والنهار علم ان لم تحصوه فتاب عليكم اقرأ ما تيسر من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى. وآخرون يضربون في
الارض يبتغون من فضل الله. وآخرون يقاتلون في سبيل - 00:26:11

فاقرأوا ما تيسر منه وجاء عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها قالت كان كان في بادئ الامر فرضا ثم ثم نسخ
ذلك هذا بمعناه قيامه لليل عليه الصلاة والسلام - 00:26:28

تقرب الى الله عز وجل. واستعداد لامور الدعوة وهذا من اعظم ما يعين الانسان الله المستعان عليه التكلان كان ينام اول الليل ثم
يقوم فاذا كان من السحر او ترى يعني اذا كان من اخر الليل او ترى - 00:26:51

هنا ملحوظ والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله فائدة جليلة قالت فاذا سمع الاذان وقد قام من الليل ما شاء الله ان يقوم قالت
رضي الله عنها وارضاها - 00:27:08

فاذا سمع الاذان وثبت مجرة قام من نومه فاذا سمع الاذان وثبت وثبت الاصل كلمة وثبت في في لغة العرب الظفر اذا فاز بشيء اذا فاز
بشيء يقال وتقول العرب وثبت على الفرس يعني يستجتمع همة ونشاطا ليقفز على الفرس - 00:27:27

يقول وثبت على الفرس اذا قفز وصعد عليه هذا من استعمالات العرب انظر رعاك الله وحفظك. والله المستعان انظر الى اثر الى الى
ازهر هذا الامر قال فاذا سمع الاذان لم تقل قام - 00:27:55

يعني احياناً الانسان يسمع الاذان ثم يفرك عينيه. الله المستعان ثم كما قال ابن عباس قبل قليل يتطمئن ونم الله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله اسأل الله ان يعيينا على انفسنا - [00:28:11](#)

قالت فاذا سمع الاذان وتب قام قومة من ظفر بشيء او من يريد ان يظفر بشيء قام قومة من يريد ان يؤمن من يقبل على شيء يظهر به عليه الصلاة والسلام - [00:28:30](#)

هذه لفترة مهمة في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفي عبادته وثمة امر كان ينام اول الليل ثم يقوم عليه الصلاة في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم - [00:28:47](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له احب الصلاة الى الله صلاة داود احب الصلاة الى الله صلاة داود. واحب الصيام الى الله صيام داود و كان ينام نصف الليل - [00:29:06](#)

ويقوم ثلثه وينام ثلثه اذا ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام ثلثه ويصوم يوماً ويغطر يوماً الى اخر ما قال صلى الله عليه واله هذا حديث ابن عباس رضي الله عنه في قصة مبيته عند خالته ميمونة رضي الله تعالى عنها وارضاها - [00:29:22](#)

لا بأس ان نذكره هنا لانه ذكره خوجه هنا مطولاً قال عن قريب عن ابن عباس رضي الله عنهم انه بات عند ميمونة وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها. فنام رسول الله صلى الله عليه - [00:29:50](#)

وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل. يقدر التقدير ما كان فيه الساعات. قال فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران. ان في خلق السماوات والارض - [00:30:13](#) واختلاف الليل والنهار الى اخرها. ثم قام الى شن معلق فتوضاً منها فاحسن الوضوء ثم قام يصلي. قال ابن عباس فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:32](#)

يده اليمنى على رأسي ثم اخذ باذني اليمنى التفت لها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين. قال معن ستة مرات ثم اوتر ثم اضطجع - [00:30:45](#)

ست مرات يعني اثنا عشر ركعة والوتر الثالثة عشرة سيرأته الكلام ان شاء الله لانه قد ثبت عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام ما زاد في رمضان ولا في غيره - [00:31:03](#)

عن احدى عشرة ركعة فما المقصودها؟ وكيف يجاب عن مثل هذا لكن لاحظوا هذه الصلاة الطويلة التي كان يقف فيها عليه الصلاة والسلام بين يدي ربه عز وجل مناجياً وداعياً ومتضرعاً - [00:31:17](#)

وهو الذي قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه سيرأته كم مقدار هذا الطول تقربياً ايضاً في خرج الامام الترمذى حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وهو في الصحيحين ان قال كان النبي عليه الصلاة والسلام يصلي من الليل ثلاث عشر - [00:31:40](#) ركعة وعن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصلي بالليل هنا اذا اذا منعه مانع ولم يستطع ان يصلي من الليل - [00:32:04](#)

كان اذا كان ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا لم يصلي بالليل منعه من ذلك النوم او غلبته عيناه صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة. هنا فوائد الفائدة الاولى ان الانسان - [00:32:23](#)

لو لم يتمكن لو لم يستطع لو غلبته عينه عن قيام الليل او شيء منه لو لم يستطع فان له ممدودة ان يصلي من النهار اذا اصبح بعد ذلك - [00:32:42](#)

بدأ وقت الضحى فانه يصلي لكن يصلي شفعاً لا وترًا. لأن الوتر انما هو بالليل فاذا كان من عادته ان يصلي احدى عشرة ركعة صلى ثنتين عشرة ركعة كما ثبت عن النبي - [00:32:56](#)

عليه الصلاة والسلام. قال صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة اذا كان من عادته ان يصلي خمساً فيصلي من النهار مثلاً ستة والله تعالى اعلم هذا حديث ابي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:33:14](#)

اذا قام احدكم من الليل اذا قام احدكم من الليل فليفتح صلاته برکعتين خفيفتين وفي حديث وفي رواية اخرى في صحيح مسلم والحديث في صحيح مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلی - [00:33:41](#)

افتتح صلاته برکعتين. اذا جاءت الرواية بالامر والتوجيه وجاءت الرواية ايضا بالسنة العملية من فعله عليه الصلاة استلهمها هاتان الرکعتان ستحل شيئا اشكالا خفيفا. هاتان او ستأتي رسالة الى رکعتين اخرين - [00:34:08](#)

وسیأتي الاشارة الى الاشكال الخبیث ثم روى الامام الترمذی رحمة الله تعالى حديث ابی سلمة ابن عبدالرحمن وهو ابن عوف الزھری ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف قال سأله عائشة رضي الله عنها کیف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان - [00:34:33](#)

قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليزيد في رمضان ولا بغيره على احدى عشرة رکعة طیب کیف؟ تأمل وانتبه. قالت رضي الله عنها يصلي اربعاء - [00:34:53](#)

لا تسأل عن حسنہن وطولہن اذا هذه الاربع غير الرکعتین الخفیفتین قالت يصلي اربعاء لا تسأل عن حسنہن وطولہن ثم يصلي اربعاء لا تسأل عن حسنہن وطولہن کم هنی اربعاء ثمان - [00:35:16](#)

ثم يصلي ثلاثا. هذه احدى عشرة رکعة. قالت رضي الله عنها قلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر قال يا عائشة ان عینی تنانی ولا ینام قلبي عليه الصلاة والسلام. هنا ما الحق - [00:35:40](#)

مربکم اننا في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنہما وارضاہما ان صلاته عليه الصلاة والسلام كانت باللیل ثلاث عشرة رکعة. ثلاث عشرة رکعة اما حديث عائشة قالت ما كان یزید على احدى عشرة رکعة - [00:35:57](#)

كيف ذلك؟ کیف الفرق هذا؟ هذا الفرق حصل من امر ان ام المؤمنین رضي الله عنها ذکرت في هذا الحديث الاحدی عشرة رکعة التي بیدأها الصلاة الطویلة اما حديث ابن عباس فحسب فذکر الجمیع الصلوات الطویلة الاحدی عشرة رکعة او العشر رکعات او الثمان رکعات - [00:36:13](#)

ثمان رکعات وذكر وعد ايضا الرکعتین الخفیفتین التي كان یفتح بها صلاته عليه الصلاة والسلام. والتي وجه في رواية كما اذا قام احدکم من الليل فليفتح صلاته برکعتين. اذا المستقر - [00:36:39](#)

انه عليه الصلاة والسلام من حديث عائشة وهي من اخبر الناس بصلاته عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنها المستقر انه عليه الصلاة والسلام كان لا یزید على احدى عشرة رکعة. طیب وثبتت في الاحادیث الصحیحة من حديث ابن عباس انه ذکر ثلاث عشرة رکعة. الجواب ان هاتین الرکعتین - [00:36:58](#)

الزادتان في حديث ابن عباس اما ان تكون هاتان الرکعتان الخفیفتان التي یفتح بها بهما المصلی صلاته او يكون حسب بعد ذلك الرکعتین التي اللتين تكونان قبل صلاة الفجر. لانه اذا اوتر - [00:37:18](#)

ثم طلع الفجر صلی رکعتین وھما سنة الفجر. فيكون ابن عباس حسب هذا او هذا ولا شک ان ام المؤمنین عائشة رضي الله عنها اکثر اکثر رؤیة لصلاة اللیل صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم باللیل من ابن عباس ولا تعارض. لانه قد جاء عن حتى عن عائشة رضي الله تعالى عنہما وارضاہما حتى عن امنا عائشة رضي الله عنها وارضاہما - [00:37:36](#)

قد جاء ما یشير الى ذلك طیب هنا مس سؤال بعضهم یقول یصلي اربعاء هل معنی ذلك بسلام يحتمل والله تعالى اعلم انها ان كل رکعتین بسلام وذلک لحديث ابی هریرة رضي الله عنه في صحيح البخاری ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة اللیل - [00:37:59](#)

مثنی مثنی. صلاة اللیل مثنی يعني رکعتین. فإذا خشی احدهم الصبح صلی رکعة واحدة توتر له ما قد صلی. توتر له ما قد صلی واخرج الامام الترمذی رحمة الله تعالى حديث ام المؤمنین عائشة رضي الله عنها وهو في الصحيحین قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان یصلي من اللیل - [00:38:26](#)

كان یصلي من اللیل اي هذه عادته احدى عشرة رکعة یوتر منها بواحدة فإذا فرغ منها اضطجع على شقه الایمن ثم ملحم ایضا اذ

استنبط بعض العلماء من قوله عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثنى مثنى - 00:38:59

انه لم يدع حدا لعدد الصلوات ما قال الا لا تجد على كذا وان كان الافضل هديه عليه الصلاة والسلام ما هو كان هديه يجمع بين امرین العدد والصفة اما العدد فما زاد على احدى عشرة ركعة - 00:39:16

واما الصفة فكان يصلی اربعاء فلا تسأل عن طولهن وحسنهن وكذلك ايضاً ثم يصلی اربعاء فلا تسأل عن حسنهن وطولهن السنة اذا استطاع الانسان ان يطيل القيام ان يطيل القيام ويتحمل ذلك فالسنة احدى عشرة ركعة - 00:39:43

اما اذا كان لا يتحمل ذلك فلا حرج حينئذ صلاة الليل مثنى مثنى. يصلی ما تيسر له من الليل هنا ملحوظ ايضاً في حديث حديث اخرجه الامام الترمذی لكن لعلنا نعود اليه ان شاء الله - 00:40:07

اہ نحن يعني هذه القضايا في قضية مهمة اشرت اليها قبل قليل وقلت سنعود لها لو ان واحداً اراد في هذه الليلة ان يقوم كما قام عليه الصلاة والسلام ووضع ونصب قدميه في محرابه - 00:40:28

واراد ان يصلی في الركعة الاولى كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام ذات مرة سورة البقرة ثم سورة النساء ثم سورة ال عمران يقف عند كل ایة فيها رحمة يسأل الله - 00:40:45

كم ساعات طويلة قدرها بعض العلماء المعاصرین في الركعة هذه بناءً قدرها بعض العلماء المعاصرین او صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قدرها بعض العلماء المعاصرین بسبع ساعات هكذا قدرها. اقل واكثر لكن يعني خمسة اجزاء صلاتها في في ركعة واحدة. فلو ان انساناً رجلاً كان او امرأة - 00:41:02

تاقت نفسه للوقوف بين يدي الله. واراد ان يقف هذا الوقوف الطويل جداً ما هو الاحسن في حقه سيأتي الاشارة اليه ان شاء الله تعالى بعد ان نستكمل احاديث الباب - 00:41:23

هذا حديث عن ام المروئین عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها نعم وهذا الحديث خرجه الامام الترمذی قال الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی من الليل تسع ركعات - 00:41:39

كيف هذا؟ سيأتي الجواب عن هذا باذن الله تبارك وتعالى ثم خرج الامام الترمذی رحمة الله تعالى من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم باية من القرآن ليلة - 00:42:24

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في اية من القرآن ليلة يعني طول ليله وهو عليه الصلاة والسلام يقرأ تلك الاية يرددتها. جاء ببيان هذا في حديث ابی ذر رضي الله عنه. خرجه الامام احمد - 00:42:49

وذلك النسائي وابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ليلة فقرأ باية حتى اصبح يركع بها ويسجد بها يعني تقصد يصلی حتى يأتي الركوع ثم يركع ثم وهكذا - 00:43:07

ولا يعني ولا يلزم منه قراءة القرآن في الركوع او السجود لانه قد ورد النهي عنه قال ابو ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ليلة فقرأ باية حتى اصبح يركع بها ويسجد بها ان تعذبهم - 00:43:26

فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ما معنی ان يقرأ اية يرددتها ليله كله او طوال طول قيامه في تلك الليلة معناه كلما كرر كلما كرر التدبر - 00:43:42

والتفكير التدبر في معانيها ومراميها قال ابن القیم رحمة الله تعالى فلو علم الناس هذا فائدة جليلة قال فلو علم الناس ما في قراءة القرآن بالتدبر اشتغلوا بها عن كل ما سواها - 00:44:03

كل ما سواها هذا هكذا يقول هذا الامام الرباني يقول لاشتغلوا بها عن كل ما سواها فاذا قرأه بتفكير حتى مر باية وهو محتاج اليها في شفاء قلبه احياناً يشعر بعض الناس ان هذه الاية - 00:44:29

يحتاج اليها ويتأثر بها وتوثر فيه. قال قال رحمة الله اذا قرأه بتفكير عن القرآن حتى مر باية وهو محتاج اليها في شفاء قلبه من الهوى من الشبهة من الشهوة من التقصير من التفريط - 00:44:49

من الذنب من من الغفلة قال كررها ولو مائة مرة ولو ليلة يقول ولو ليته كلها. قال فقراءة اية بتفكير وتفهم خير من

قراءة ختمة بغير تدبر وتفهم. وانفع للقلب وادعى الى حصول - 00:45:10

ایمان وذوق حلاوة القرآن وهذه كانت عادة السلف يردد احدهم الاية الى الصباح. انتهى كلامه رحمة الله تعالى هذا لا يعني ان يزهد الانسان في قراءة القرآن. يقول اما ان اقرأ بتدبر - 00:45:35

او الا اقرأ لا اجتهد في قراءة القرآن ما امكن ويكون له قراءة تدبر وتفكير ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ليس منا من لم يتغنى بالقرآن هذا حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:45:55

وهو مخرج في الصحيحين قال صليت ليلة مع النبي عليه الصلاة والسلام. النبي عليه الصلاة والسلام ابن مسعود شاب هل صليت مع ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فلم يزل قائما - 00:46:19

حتى هممت بأمر سوء قيل له وما هممت به؟ قال هممت امر سوء ماذا تريدين كنتم تفعل؟ قال هممت ان اقعد وادع النبي عليه الصلاة والسلام من بنا قبل قليل عن عائشة رضي الله عنها امنا انه صلى الله عليه وسلم كان يصلى تسع ركعات. هذا حديث اخر في ذلك الاتجاه وهذا في الصحيحين - 00:46:33

قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته قدر ما يكون قدر ما يكون ثلثين او اربعين اية قام فقرأ وهو قائم ثم ركع وسجد ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك - 00:47:02

هنا ملحوظ النبي عليه الصلاة والسلام من باحوال من باحوال فلما تقدم به صلى الله عليه وسلم العمر وايضا تكاثرت عليه الاعباء عليه الصلاة والسلام واصبح في يعني اصبح في حالة لم يكن مثل - 00:47:24

بدايتها عليه الصلاة والسلام حين هاجر الى المدينة قالت كان يصلى جالسا يعني احيانا عليه الصلاة والسلام من بنا انفا عن ابن مسعود ان النبي عليه الصلاة والسلام ظل واقفا - 00:47:49

حتى هممت بأمر سوء. وايضا في حديث حذيفة انه عليه الصلاة والسلام افتتح الصلاة فقرأ البقرة. يقول حذيفة فقلت يركع عند المئة يعني يقرأ مئة ثم يقرأ قال فلم فاستمر فقلت يقرأ بها يعني بالسورة - 00:48:03

ثم افتتح النساء ثم افتتح ال عمران يقف عند كل اية فيها رحمة يسأل الله او عذاب فيستعيذ بالله. وكما قال رضي الله تعالى عنه وارضاه هذا حال وهذا الذي تتحدث عنه ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها حال يعني - 00:48:20

لما حطمه الناس عليه الصلاة والسلام قالت كان يصلى جالسا فيقرأ وهو جالس. هنا ملحوظ ان يجتهد الانسان ولا يترك عمل الخير ما استطاع اذا استطاع ان يصلى قائما فالحمد لله. ما استطاع يصلى - 00:48:35

ولو جالسا وسيأتي اشارة الى الصلاة الجالس ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يصلى جالسا فيقرأ وهو جالس. هنا فائدة مهمة اذكر لكم شيئا بعض الناس في صلاة التراويح في رمضان - 00:48:52

يتکاسل او يتعب او لا يريد وينتظر لا يدخل مع الامام في الركعة الاولى ما يدخل لانه يتعب او يتکاسل او لا يريد من قلة الفقه يبقى منتظرا هكذا. لا يفعل شيئا. لا يدخل في الصلاة - 00:49:11

فاذا اوشك الامام على الركوع او اذا ركع الامام بادر ورکع في الركعة الاولى. وادرك مع الامام رکوع الركعة الاولى فاذا قام الى الامام من الركعة الثانية لانه يعني خلاص احرج ويبيقى واقف طول الركعة الثانية - 00:49:32

السنة خير له من هذا. ما هي السنة هي صلة نافلة الصلاة فيها وعلى نصف صلاة القائم يمكن ان يدخل مع الامام من بداية صلاته ويكون جالسا فاذا ظن ان الامام اقترب - 00:49:51

من الرکوع كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ مقرأ وهو جالس عليه الصلاة والسلام فاذا بقي من قراءة قدر ثلثين او اربعين اية قام فاكمل القراءة وهو قائم واقف عليه الصلاة والسلام - 00:50:11

ثم رکع وسجد ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك كان عليه الصلاة والسلام يفعل هذا احيانا ولعل هذا في تلك الحال. كما انه ايضا عليه الصلاة والسلام لما جاء في الحديث الاخر تسع ركعات معنى هذا - 00:50:26

انه حين حطمه الناس وحين حصل له ما حصل صلى الله عليه واله وسلم وخرج الامام الترمذى ايضا ما هو عند مسلم في الصحيح.

من حديث حفصة ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:40
لم يصلني في سبحة قاعداً ويقرأ بالسورة ويرتلها. حتى تكون اطول من اطولة منها. ويقرأ بالسورة ويرتلها حتى تكون اطول من اطولة منها وفي حديث اخر عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت - 00:51:04
حتى كان اكثراً صلاته وهو جالس. تقصد صلاته في النافلة وهذا يمشي مع ما تقرر سابقاً انه عليه الصلاة والسلام ما زال يتقدم به العمر عليه الصلاة والسلام وان كان من اقوى الناس عليه الصلاة والسلام - 00:51:27

وايضاً حطمه الناس خصوصاً بعد عام الوفود وغيرها. فلا يزال فهي تقول لم يمت حتى كان اكثراً صلاته وهو جالس تقصد صلاة التطوع عليه الصلاة والسلام ومن خصائصه عليه الصلاة والسلام ان صلاته - 00:51:43
جالساً ليست مثل غيره على نصف صلاة الواقف كما سيأتي ان شاء الله وخرج الامام الترمذى حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال رضي الله عنه تعالى عنهم قال صليت مع النبي عليه الصلاة والسلام ركعتين قبل الظهر - 00:51:59
سيأتي الكلام عن هذا سندنا في باب اخر. لكن نقف مع ما تقدم اولاً نشير إلى ما تقدم اتفاً. لو ان انساناً اراد ان يجتهد وجاءه الحماس واراد ان يجتهد جداً - 00:52:18

الصلاه واطال واتقل على نفسه؟ الجواب الجواب لا فانه عليه الصلاة والسلام ارشد الى ان الى الاقتصاد في العبادة نعم كان يقول عليه الصلاة والسلام خذوا من العمل ما تطريقون. صلي - 00:52:33

حتى ولو تعب جسدك ما دام قلبك منشراً قال خذوا من العمل ما تطريقون. فان الله لا يمل حتى تملوا فان الله لا يمل حتى تملوا واحبوا الصلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم ما دوم عليه - 00:52:53
وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها اذا هذا امر يأخذ الانسان نفسه. رأى النبي عليه الصلاة والسلام جبلاً ممدوداً بين ساريتين فقال ما هذا؟ قالوا هذا فلانة تصلي فتعتمد عليه من كثرة رغبتهم فيما لكتراً رغبتهم فيما عند الله عز وجل. ولشدة حرصهم على - 00:53:13

عليهم رضوان الله. فقال ما هذا؟ فقال فلان عليكم من العمل ما تطريقون فان الله لا يمل حتى تملوا هنا ملحوظ مهم ان يأخذ الانسان نفسه بالعزيمة - 00:53:35

ما لم يكن في ذلك عليه مشقة نعم في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت عندي امرأة من بنى اسد فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه؟ قلت فلانة لا تنام بالليل - 00:54:16
فذكرت من صلاتها او ذكر من صلاتها فقال لها. عليكم ما تطريقون من الاعمال فان الله لا يمل حتى تملوا وهذا فيه اخذ النفس رويداً رويداً لا بأس باخذها بالحزن والعزم - 00:54:33

لكن لا لا يجتهد الانسان اجتهاداً يعيده الى ضد ما كان عليه من الطاعات تقدم اتفاً ان ما ذكر من صلاته عليه الصلاة والسلام جالساً او تسع ركعات لعل هذا كان في - 00:54:55

في حال متاخر من حاله عليه الصلاة والسلام في هذا الباب بدأ المصنف رحمة الله تعالى بذكر احاديث السنن الرواتب لعلنا ان شاء الله نذكرها ان شاء الله في اللقاء القادم لان وقتكم او وقتنا قد انتهى. اسأل الله تبارك وتعالى - 00:55:20

الحي القيوم ان يعيينا على ذكره وشكره وحسن عبادته قال النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ رضي الله عنه يا معاذ اني لاحبك اني لاحبك فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول - 00:55:49

اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك الى ان القائم في اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:56:08